

آثار انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) على إعداد القوائم المالية وعروض النتائج للشركات هيئة أسواق المال – الكويت. نموذجاً

The effects of the spread of the new Corona virus (Covid-19) on preparing Capital Markets financial statements and company results presentations Authority - Kuwait - as a model

عائشة لعكاف^{1*}، عبد القادر بوكريد²

¹ مخبر الاقتصاد الحديث والتنمية المستدامة، جامعة تيسمسيلت (الجزائر)، laakaf.aicha@cuniv-tissemsilt.dz

² مخبر الاقتصاد الحديث والتنمية المستدامة، جامعة تيسمسيلت (الجزائر)، a.boukredid@gmail.com

تاريخ النشر: 2021/06/07

تاريخ القبول: 2021/05/28

تاريخ الإرسال: 2021/04/30

ملخص:

هدفت الدراسة إلى بيان اثر الأزمات و الكوارث على إعداد القوائم المالية و عروض النتائج للشركات و من هذه الأزمات الأزمة الحالية المتمثلة في فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، كما سعت الدراسة إلى إيجاد المعالجات للأحداث اللاحقة لإعداد القوائم المالية حسب ما جاء به معيار المحاسبة الدولي (10) المتعلق بالأحداث بعد فترة التقرير، و أهم ما جاء به المعيار الدولي رقم (01) حول استمرارية الشركة. واتبع الباحثان المنهج الاستنباطي للتعرف على الأثر الذي خلفه الفيروس على إعداد القوائم المالية، كما تم استخدام المنهج الاستقرائي و ذلك بالاطلاع على البيانات والقوائم المالية لشركة هيئة أسواق رأس المال – الكويت – بعد تفشي الفيروس، و من ضمن الاستنتاجات التي تم التوصل إليها انه بالنسبة للشركات التي أعدت القوائم المالية و ما تبعها من تأثيرات سلبية للفيروس يعد حدثاً لاحقاً لا يستوجب التعديل، كما يجب على هذه الشركات التأكد من مدى قدرتها على الاستمرارية.

الكلمات المفتاحية: فيروس كورونا، قوائم مالية، معايير دولية لإعداد التقارير المالية، معيار المحاسبة الدولي 1، معيار المحاسبة الدولي 10.

تصنيف JEL: M41, M42, M48, M420

Abstract :

Our research aimed to identify the impact of crises and in the preparation of the financial statements and the presentations of results for companies, and among these crises lies in the spread of Coronavirus (Covid-19), as sought from the Study Finding Treatments for Post-Financial Statement Prepared events in accordance with the International Accounting Standard (10) for post-Standard International Events No (01). The two researchers followed the deductive approach to identify the impact of the virus on the preparation of financial statements, and the inductive approach was also used in reviewing the financial data and statements of the Capital Markets Authority in - Kuwait - after the outbreak of the virus, and among the conclusions that were drawn is that for companies Financial statements that were prepared and the negative effects of the virus that followed is a subsequent event that does not require modification, and these companies must ensure ability to continue.

Keywords: Corona virus, financial statements, international financial reporting standards, international accounting standard 1, international accounting standard 10.

Jel Classification Codes : M420, M48, M42, M41

مقدمة

إن جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) حدث جديد وفريد للغاية و نادر الحدوث، و قد انتشر بشكل سريع في كافة أنحاء العالم مما تسبب في تدهور كبير في الاقتصاد العالمي، ولقد كان له تأثير فوري و سلبي على العديد من الشركات و على وجه التحديد الترفيه و النقل والمبيعات و التعليم و السياحة، كما أثر على سلاسل التوريد و إنتاج السلع للدول حتى توقفت جميع الأنشطة تماماً، كما تأثرت أعمال الخدمات المالية مثل البنوك التي تقدم قروض للأفراد و المؤسسات و شركات التأمين التي تقدم خدمات للأفراد و للكيانات المتضررة، و الذي كان له الأثر السلبي على التقارير المالية لان التقارير المالية هي الطريقة الرسمية لإيصال المعلومات للمساهمين الماليين الذين يتخذون قرارات استثمارية بناء على التقارير المالية المنشورة، بحيث تحتاج الشركات إلى مراقبة الآثار الحالية والمحتملة للفيروس التاجي الجديد (كوفيد-19) على تقاريرها المالية. حيث إن الإفصاحات الهادفة في الوقت المناسب حول التأثير المحتمل على المركز المالي والأداء والقدرة على البقاء للشركة، وكذلك التدابير المتخذة لإدارة المخاطر، مهمة لاستعادة الثقة، لذلك يجب معرفة كيف يؤثر الوباء على الشركة و ما هي الآثار المالية للوباء، مما يعني أن المعلومات المقدمة يجب أن تمكن مستخدمي البيانات المالية من فهم النتائج المالية و المستقبلية، لتكوين رأي حول العوائد المستقبلية. من خلال ما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية:

كيف يؤثر فيروس كورونا (كوفيد-19) على إعداد القوائم المالية وعروض النتائج للشركات ؟

لمعالجة هذه الإشكالية، قمنا بطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- هل الأحداث التي وقعت بعد تاريخ إعداد القوائم المالية نتيجة فيروس كورونا أحداث قابلة للتعديل؟
- هل على الشركات مراعاة التأثيرات الحالية والمتوقعة لتداعيات تفشي الفيروس على الأنشطة عند تقييمها مدى قدرتها على الاستمرارية؟ للإجابة على هذه الأسئلة اعتمدنا على الفرضيات التالية:

الفرضيات:

- إن فيروس كورونا وما تبعه من آثار سلبية يعد حدثاً لاحقاً لا يستوجب التعديل.
 - إن استمرارية الشركات هو فرض قائم ما لم يكن هناك نية لتصفيته لذلك يجب إجراء تقييم مدى قدرتها على البقاء كشركة مستمرة.
- أهمية الدراسة:** في ظل بيئة متقلبة ، يطغى عليها حالياً الانتشار العالمي لفيروس كورونا على الرغم من أن الوباء قضية عالمية ، إلا أن التأثيرات على الاقتصاد العالمي في الربع الأول من عام 2020 كانت كبيرة جداً و بالتالي التأثير في إعداد القوائم المالية، و تكمن أهمية البحث في إبراز أهم الآثار التي خلفها هذا الوباء على إعداد القوائم المالية للشركات و أهم ما جاء به المعيار الدولي رقم (01) حول استمرارية الكيان ومعياري المحاسبة الدولي (10) المتعلق بالأحداث بعد فترة التقرير.

هدف الدراسة: يهدف البحث إلى التعرف على الآثار التي خلفها فيروس كورونا على القوائم المالية و نتائج الشركات و أهم الإجراءات المتبعة للتقليل من آثاره مستقبلاً.

الدراسات السابقة:

- دراسة صدام محمد محمود، مجلة تكريت للعلوم الإدارية و الاقتصادية، العراق، 2020، بعنوان: "تداعيات الأزمات و النوازل المجتمعية على الممارسات المحاسبية فيروس كورونا أمودجاً": هدفت هذه الدراسة إلى بيان أهم التعديلات التي يمكن أن تحصل في الممارسات المحاسبية المعتمدة في إعداد التقارير المالية .
 - دراسة سيف عبد الرزاق محمد الوتار، مجلة بحوث الإدارة و الاقتصاد، الجزائر، 2020، بعنوان: "الآثار المتوقعة على القوائم المالية وفق المعيار المحاسبي الدولي (10) في ظل أزمة فيروس كورونا": هدفت هذه الدراسة لمعرفة المعالجة المحاسبية للتأثيرات التي نجمت من فيروس كورونا على القوائم المالية لسنة 2019.
- منهجية الدراسة:** تم الاعتماد على المنهج الاستنباطي من خلال المصادر العربية و الأجنبية التي لها صلة بموضوع البحث، و المنهج الاستقرائي من خلال المعطيات و الأرقام الخاصة بالقوائم المالية لهيئة أسواق المال.

تقسيمات الدراسة:

قمنا بتقسيم الدراسة إلى:

أولاً: وباء كورونا و تداعياته على الاقتصاد العالمي.

ثانياً: تأثير فيروس كورونا على القوائم المالية وعروض النتائج للشركات.

ثالثاً: دراسة حالة هيئة أسواق المال – الكويت-

1. وباء كورونا و تداعياته على الاقتصاد العالمي

1-1 ما هو فيروس كورونا؟

فيروسات كورونا هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان. ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس). ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخراً مرض كوفيد-19 وهو مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا. ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول/ ديسمبر 2019. وقد تحوّل كوفيد-19 الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم.

تتمثل الأعراض الأكثر شيوعاً لمرض كوفيد-19 في الحمى والإرهاق والسعال الجاف. وتشمل الأعراض الأخرى الأقل شيوعاً ولكن قد يُصاب بها بعض المرضى: الآلام والأوجاع، واحتقان الأنف، والصداع، والتهاب الملتحمة، وألم الحلق، والإسهال، وفقدان حاسة الذوق أو الشم، وظهور طفح جلدي أو تغير لون أصابع اليدين أو القدمين. وعادة ما تكون هذه الأعراض خفيفة وتبدأ بشكل تدريجي، ويصاب بعض الناس بالعدوى دون أن يشعروا إلا بأعراض خفيفة جداً (موديز، 2020)

1-2 تداعيات فيروس كورونا على الاقتصاد العالمي:

يعمل الاقتصاد العالمي في ظل حالة من عدم اليقين منذ أواخر العام 2019، حيث حمل هذا العام نوعاً جديداً من التحديات للاقتصاد وهو تحدي مواجهة أزمة صحية وهي أزمة فيروس كورونا، والتي تختلف في طبيعتها عن الأزمات السابقة التي واجهها الاقتصاد من حيث شدة الأثر وسرعة انتقال العدوى وعدم القدرة من الحد من انتشارها، فلقد تأثر الاقتصاد العالمي بصورة أكبر من الأزمة المالية العالمية 2008.

إن مواجهة تفشي وباء كورونا يمثل أحد التحديات الفريدة للاقتصاد وذلك لأنه من الصعب تحديد الأثر الجانح له بسبب اختلاف البقعة المنتشرة له في كافة أرجاء العالم والفترة الزمنية التي لا يمكن التنبؤ بها، وصعوبة التنبؤ بانتهائها، إذ أنه واسع الانتشار ويهدد ليس فقط منطقة جغرافية محدودة ولكن العالم بأكمله، كما أنه إذا ما انتشر في منطقة معينة فإنه سيؤدي إلى انتشاره في كافة المناطق ويكون هناك صعوبة في تجنبه وبالتالي إحداث شلل تام في جميع قطاعات الدولة من صناعة و زراعة و تعليم و سياحة الخ، وبالتالي سيؤثر ذلك على معدل النمو في الناتج المحلي ومعدل التضخم ومعدل البطالة.

ونشرت (موديز، 2020) و هي مؤسسة عالمية متخصصة بخدمات الاستشارات المالية والأبحاث الاقتصادية وتقييم المؤسسات الخاصة والحكومية، رسماً بيانياً يظهر تبعات كوفيد-19 المتفاوتة على مختلف القطاعات الاقتصادية، وأشارت إلى تفاوت ملحوظ في تأثيرات الاضطراب الاقتصادي، إذ قسمت القطاعات الصناعية وفقاً لمدى تأثرها بالأزمة الحالية، انطلاقاً من القطاعات المتأثرة بشدة، وصولاً إلى قطاعات ستشهد تأثراً إيجابياً محتملاً.

الشكل 01: تأثير وباء كورونا على قطاعات الاقتصاد العالمي



المصدر: (موديز، 2020)

من خلال الشكل السابق نلاحظ أربع تأثيرات:

- **تأثير سلبي عالي:** أظهر الرسم البياني أن قطاعات صناعة الملابس، وصناعة السيارات، ومزودو السيارات، والمواد الاستهلاكية طويلة العمر، والألعاب، تأثرت بشدة بسبب الأزمة الحالية.
 - **تأثير سلبي متوسط:** وصنف موديز صناعات أخرى، ضمن قائمة التأثير السلبي المتوسط؛ وهي صناعات المشروبات، والكيمياء، والصناعة التحويلية، والإعلام والتنقيب والمعادن، والنفط والغاز، وخدمات حقول الغاز، والتطوير العقاري (في الصين بشكل خاص)، والزراعة، وشركات الخدمات، وصناعة الصلب، والأجهزة التقنية.
 - **تأثير إيجابي محتمل:** وحددت موديز ثلاثة قطاعات، ضمن قائمة الصناعات التي تشهد تأثيرًا إيجابيًا محتملاً، وهي شركات خدمات الإنترنت، والبيع بالتجزئة عن بعد، والتنقيب عن الذهب.
 - **تأثير سلبي ضعيف:** في حين جاءت قائمة القطاعات ذات التأثير السلبي الضعيف طويلة نوعاً ما، وتضم صناعة الإنشاءات ومواد البناء، والصناعات الدفاعية، وصناعة المعدات والنقل، وخدمات التأجير، وخدمات التغليف، والصناعات الدوائية، والعقارات وصناديق الاستثمار العقاري، والأغذية وبيع الأطعمة بالتجزئة، والاتصالات، وإدارة النفايات (موديز، 2020).
- و عموماً أثر فيروس كورونا على العديد من الشركات غير الصناعية وعلى وجه التحديد الترفيه والنقل ومبيعات التجزئة والتعليم والسياحة، كما أثر في البداية تقريباً على جميع سلاسل التوريد وإنتاج السلع دولة تلو الأخرى حتى توقفت جميع الأنشطة تقريباً، كما أثر في بعض القطاعات مثل الصحة و الطيران، بينما في الصناعات الأخرى ذات النشاط الاقتصادي المنخفض، يوجد انخفاض في الطلب على الكثير من السلع والخدمات، و من المحتمل أيضاً أن تتأثر أعمال الخدمات المالية، مثل البنوك وشركات التأمين.

2- تأثير فيروس كورونا على إعداد القوائم المالية وعروض النتائج للشركات:

يعد جائحة فيروس كورونا حدثاً رئيسياً ليس له أسبقية في التاريخ الحديث، والذي سيكون له آثار كبيرة على العديد من الشركات في جميع أنحاء العالم لفترة زمنية غير محددة و على الرغم من زيادة المعرفة حول الوباء و انخفاض معدلات الإصابة بشكل ملحوظ في أجزاء كثيرة من

أنحاء العالم لا يزال يمثل خطراً كبيراً لبقية العام أو بعده و الذي كان له آثار على القوائم المالية للمنشآت عامة ، ومع مرور الوقت وتغير آثار التفشي وتطوره ، قد يصبح من الصعب التمييز بين المعلومات والحقائق والظروف التي يجب دمجها في القياس كما في نهاية الفترة وأياً يجب أن يؤدي إلى الكشف عن حدث لاحق محتمل و يمكن بيان آثار الفيروس على القوائم المالية من خلال:

1-2 مدى مناسبة فرضية الاستمرارية الشركة وفق معيار عرض التقارير المالية (IAS 01):

نظراً للتأثير الكبير لحالات عدم التأكد المصاحبة للتقديرات، ولحاجة مستخدمي القوائم المالية لمعلومات مفيدة لاتخاذ قراراتهم الاقتصادية فإن معيار المحاسبة الدولي رقم (1) ينص على أنه: يجب على الإدارة عند إعداد القوائم المالية أن تجري تقييماً لقدرة المنشأة على البقاء كمنشأة مستمرة، ويجب على المنشأة أن تعد القوائم المالية على أساس الاستمرارية ما لم تكن هناك نية لدى الإدارة لتصفية المنشأة أو إيقاف عملياتها، أو ما لم يكن لديها أي بديل واقعي آخر سوى القيام بذلك (الهيئة السعودية للمحاسبين، 2020) و تؤكد (الهيئة السعودية للمحاسبين، 2020) في مثل حالة التأثيرات المحتملة لظروف فيروس كورونا (كوفيد-19) فإن على الإدارة أن تأخذ المعلومات المستقبلية لاثني عشر شهراً التالية لفترة التقرير على الأقل سواء ما يتعلق بالتأثيرات السلبية للفيروس على سير الأعمال أو القدرة على سداد الديون، أو ما يتعلق بالتأثيرات الإيجابية لحزمة التسهيلات والدعم التي قدمتها الدولة للأعمال التجارية المتأثرة بانتشار الفيروس.

نتيجة لذلك ترى (Carlson, 2020) أن تتأثر قدرة المنشأة على الاستمرار كمنشأة مستمرة بعدة عوامل و قد يؤثر تأثير جائحة كوفيد - 19 على بعض العوامل التي اعتمد عليها الكيان تاريخياً لتقييم قدرتها على الاستمرار كمنشأة مستمرة للعام المقبل. و يعتبر الإفصاح عن أوجه عدم اليقين حول قدرة الكيان على الاستمرار كشركة مستمرة تتطلب إجراء مثل هذا التحليل حتى تاريخ إصدار البيانات المالية ، حيث أن فترة التطلع إلى الأمام هي سنة واحدة من تاريخ البيانات المالية التي تصدر، و بالنسبة إلى أي بيانات مالية لم يتم إصدارها بعد يجب تضمين تأثير جائحة كوفيد - 19 على الكيان في التحليل.

ونظراً للتأثير الكبير لحالات عدم التأكد المصاحبة للتقديرات، ولحاجة مستخدمي القوائم المالية لمعلومات مفيدة لاتخاذ قراراتهم الاقتصادية فإن معيار المحاسبة الدولي رقم (1) عرض القوائم المالية يوجب على المنشأة أن تفصح عن معلومات عن الافتراضات التي تضعها عن المستقبل، وعن مصادر عدم تأكد التقدير الرئيسية الأخرى في نهاية فترة التقرير، والتي لها مخاطر مهمة قد ينتج عنها تعديل ذو أهمية نسبية في المبالغ الدفترية للأصول والالتزامات خلال السنة المالية التالية. وفي الحالة الراهنة لانتشار فيروس كوفيد-19 فإن تحديد المبالغ الدفترية لبعض الأصول والالتزامات يتطلب تقديراً لآثار الأحداث المستقبلية غير المؤكدة على تلك الأصول والالتزامات في نهاية فترة التقرير، والتي قد يسببها هذا الوباء (الهيئة السعودية للمحاسبين، 2020)

2-2 الآثار المحتملة لتفشي فيروس كورونا على التقارير المالية النهائية المعيار الدولي رقم 10 أحداث بعد فترة التقرير:

الأحداث بعد فترة التقرير هي تلك الأحداث المرغوب فيها وغير المرغوب فيها والتي تحدث بين فترة التقرير والتاريخ الذي تعتمد فيه القوائم المالية للإصدار ويمكن تحديد نوعان من الأحداث:

- النوع الأول: أحداث توفر دليلاً عن ظروف كانت موجودة في نهاية فترة التقرير (تتطلب تعديلات).

- النوع الثاني: أحداث تشير إلى ظروف نشأت بعد فترة التقرير (لا تتطلب تعديلات). (الحضري، 2019، صفحة 20)

و السؤال الذي يجب طرحه هل ينبغي حساب تأثير جائحة كوفيد - 19 كحدث من النوع الأول (تتطلب تعديلات) أو حدث من النوع الثاني (لا تتطلب تعديلات) للكيانات التي تنتهي في 31 ديسمبر 2019؟

و للإجابة على هذا السؤال هناك وجهات نظر عديدة بهذا الخصوص:

في البداية ترى (Carlson, 2020) انه قبل 31 ديسمبر 2019 ، كانت المعلومات الوحيدة المعروفة هي أن الباحثين في الصين قد حددوا فيروساً جديداً أصاب عشرات الأشخاص في آسيا. لم يكن هناك أي دليل في ذلك الوقت على أن الفيروس قد انتشر بسهولة عن طريق البشر أو أنه سيكون هناك تأثير على الاقتصاد العالمي. لم يحدث الانتشار اللاحق للفيروس وتبعه وباء عالمياً إلا بعد 31 ديسمبر 2019، على هذا النحو، ينبغي اعتباره حدثاً من النوع الثاني (غير قابل للتعديل).

لذلك فإنه من المناسب بشكل عام اعتبار آثار تفشي الفيروس على شركة ما، هي نتيجة الأحداث التي نشأت بعد تاريخ الإبلاغ، وخير مثال على ذلك القرارات المتخذة استجابة لانتشاره، والتي قد تتطلب الإفصاح عن نتائجها في التقارير المالية، وفي نفس الوقت فإنه لن يؤثر بالقيم المعترف بها. أما بالنسبة لفترات إعداد التقارير اللاحقة، فقد يتأثر الاعتراف بالموجودات والمطلوبات وقياسها بهذه الآثار الناتجة عنه. بمعنى أن التقارير المالية المعدة بعد 31 ديسمبر 2019 يجب تضمينها بالآثار التي نتجت عن هذا الفيروس كحدث لاحق يستوجب التعديل في التقارير المالية (محمود و علي ابراهيم، 2020، صفحة 10).

وبناء على ما سبق فإن نتائج تأثير فيروس كورونا على القوائم المالية فيما يخص الأحداث اللاحقة يمكن تحديدها بما يأتي:

- **وظيفة القياس:** تعامل نتائج تأثيرات فيروس كورونا في القوائم المالية في 31 ديسمبر 2019 على أنها حدثا غير قابل للتعديل بالتوافق مع معيار الدولي رقم (10).

- **وظيفة الإفصاح:** بما أن نتائج تأثير فيروس كورونا هو حدث غير قابل للتعديل وله تأثير جوهري، لذا فإن على الشركة الإفصاح عن طبيعة الحدث وتقدير تأثيره المالي. يجب إعداد بيانات الفترة المنتهية في 31 ديسمبر 2019 على أساس مبدأ الاستمرارية.

2-3 المحاسبة عن امتيازات الإيجار المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية رقم (16):

في 28 مايو 2020، أصدر مجلس معايير المحاسبة الدولية تعديلات على المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية رقم 16، والتي توفر إعفاءً للمستأجرين في المحاسبة عن امتيازات الإيجار الممنوحة كنتيجة مباشرة لكوفيد-19. نتج عن الوفاء العالمي العديد من أنواع الامتيازات المختلفة التي تم الاتفاق عليها بين المؤجرين والمستأجرين، بما في ذلك تأجيل الإيجارات وتخفيف الإيجار و التسامح والعديد من أنواع الإغائة الأخرى. لذلك قرر مجلس معايير المحاسبة الدولية تعديل متطلبات المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية رقم 16 للمستأجرين لتبسيط متطلبات محاسبة المستأجر لامتيازات الإيجار (BDO, 2020) كوسيلة عملية، قد يختار المستأجر عدم تقييم ما إذا كان امتياز الإيجار المرتبط بفيروس كورونا من المؤجر هو تعديل عقد الإيجار. المستأجر الذي يفعل هذه الاختيارات بحسب لأي تغيير مؤهل في دفعات الإيجار الناتجة عن امتياز الإيجار المرتبط بكوفيد-19 بنفس الطريقة التي سيحسب بها التغيير بموجب المعيار الدولي للتقارير المالية 16 إذا لم يكن التغيير تعديلاً على الإيجار. قد يختار المستأجر تطبيق الوسيلة العملية باستمرار على العقود ذات الخصائص المشابهة وفي ظروف مماثلة، على النحو المحدد في الفقرة 2 من المعيار الدولي للتقارير المالية 16 تنطبق الوسيلة العملية فقط على امتيازات الإيجار التي تحدث كنتيجة مباشرة لوباء كوفيد-19 فقط إذا تم استيفاء جميع الشروط التالية الموضحة في المعيار الدولي للتقارير المالية 16 الفقرة 46 ب: (EY, 2020)

• ينتج عن التغيير في دفعات الإيجار مقابل نقدي معدل لعقد الإيجار يماثل بشكل جوهري أو أقل من قيمة عقد الإيجار الذي يسبق التغيير مباشرة.

• يؤثر أي تخفيض في دفعات الإيجار على الدفعات المستحقة في الأصل في أو قبل 30 جوان 2021 (على سبيل المثال، سبقي امتياز الإيجار بهذا الشرط إذا أدى إلى تخفيض دفعات الإيجار قبل 30 جوان 2021 وزيادة دفعات الإيجار التي تمتد إلى ما بعد 30 جوان 2021).

• لا يوجد تغيير جوهري على شروط وأحكام الإيجار الأخرى.

2-4 التقارير المالية المرحلية معيار المحاسبة الدولي 34 :

إن الهدف من هذا المعيار بيان الحد الأدنى من محتوى التقرير المالي المرحلي وبيان مبادئ الاعتراف والقياس في البيانات المالية الكاملة أو المختصرة لفترة مرحلية. إن تقديم التقارير المالية المرحلية الموثوق بها وفي حينها يحسن من قدرة المستثمرين و الدائنين والجهات الأخرى على إدراك قدرة المنشأة على تحقيق الأرباح التدفقات النقدية ومركزها المالية وسيولتها. (المحاسب العربي، 2015)

- **التقرير المالي المرحلي:** يعني تقريراً مالياً يحتوي إما على مجموعة كاملة من البيانات المالية (إكمال هو مبين في معيار المحاسبة الدولي رقم 1 - عرض البيانات المالية) أو على مجموعة من البيانات المالية المختصرة (كما هو مبين في هذا المعيار) لفترة مرحلية.

- **محتوى التقرير المالي المرحلي**

- يعرف معيار المحاسبة الدولي رقم 1 المجموعة الكاملة من البيانات المالية على أنها تشمل المكونات التالية:

- الميزانية العمومية.

- بيان الدخل .

- بيان يبين إما أ) كافة التغيرات في حقوق الملكية، أو ب) التغيرات في حقوق الملكية عدا عن تلك الناجمة من العمليات الرأسمالية مع المالكين والتوزيعات على المالكين، ج- بيان التدفق النقدي، د- السياسات المالية والإيضاحات التفسيرية.

2-5 تأثيرات أخرى :

فيما يلي قائمة مختصرة بالعناصر الأخرى المحتملة المتأثرة:

- أحكام بموجب معيار المحاسبة الدولي (37) : من الأمور الجديرة بمزيد من الاهتمام في ظل الظروف الحالية، النظر في عقود الشركة التي لم تنفذ بعد، وذلك للنظر فيما إذا كان أي منها لم يعد مجدياً مع استمرار ظروف الفيروس إلى وقت تنفيذ تلك العقود، ومن ثم يلزم إثبات مخصص له. ويعرف معيار المحاسبة الدولي رقم 37 العقد غير المجدي بأنه عقد تكون فيه التكاليف التي لا يمكن تجنبها للوفاء بالواجبات بموجب العقد أكبر من المنافع الاقتصادية المتوقعة أن يتم الحصول عليها بموجب العقد. وتعكس التكاليف التي لا يمكن تجنبها بموجب العقد أقل صافي تكلفة للخروج من العقد، والتي هي تكلفة الوفاء به أو أي تعويض أو غرامات تنشأ عن الإخفاق في الوفاء به، (الهيئة السعودية للمحاسبين، 2020، صفحة 13).

- قياس المخزونات بموجب معيار المحاسبة الدولي (2) : ربما تنخفض قيمة المخزونات من أنواع مختلفة، مجرد أن بعضها قد يكون له فترة انتهاء صلاحية (ولا يمكنك بيعها بسبب إغلاق أعمال البيع بالتجزئة)، أو أن العملاء على استعداد لإنفاق أقل لأنهم يكسبون أموالاً أقل. (Carlson, 2020)

- الأدوات المالية بموجب معيار المحاسبة الدولي (9) : دخل المعيار الدولي (IFRS9) الأدوات المالية، حيز التنفيذ في أغلب الدول الأوروبية في العام 2018 لكن يبدو أن هذا المعيار قد لاقى اعتراضاً شديداً مع أول عقبة له في الفصل الأول من العام 2020 حيث حاولت السلطات المالية وقف العمل به وإبطال تأثيره في المصارف خلال أزمة فيروس كورونا على اعتبار أن لهذا المعيار آثاراً سلبية خطيرة على العمل المصرفي خلال فترة الانكماش الاقتصادي، بسبب إجبار المصارف على زيادة المخصصات لخسائر القروض (محمود و علي ابراهيم، 2020، صفحة 18).

-العقد مع العملاء بموجب المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (15) : لن يكون لدى بعض العملاء ما يكفي من المال للوفاء بالتزاماتهم التعاقدية ويمكن أن يؤدي ذلك إلى الإنهاء المبكر للعقد، وتعديل العقود، والتغيرات في الاعتبارات المتغيرة (Carlson, 2020)

2-6 تداعيات فيروس كورونا على عروض النتائج :

على الرغم من أن الوباء قضية عالمية، إلا أن التأثيرات على الشركات في الربع الأول من عام 2020 كانت مختلفة تماماً. كان التأثير على الإيرادات معتدلاً بسبب قصر الفترة الزمنية في الربع الأول، حيث أصبح الوباء تحدياً عالمياً في منتصف مارس. ومع ذلك، كان التأثير على نتائج الشركات بالفعل كبيراً جداً وموزعاً على نطاق واسع، وهذه التأثيرات تتراوح من التأثيرات الفورية قصيرة المدى (مثل إغلاق المتاجر) إلى التأثيرات طويلة المدى وغير المباشرة (مثل التغيير في نماذج الأعمال) للمساهمين ومستخدمي البيانات المالية.

- التأثير على بيان الدخل: من حيث الأداء المالي، فإن بيان الدخل الذي يعرض صافي الدخل والأهم من ذلك الربح أو الخسارة التشغيلي أمر بالغ الأهمية. من المفترض أن تعكس نتيجة التشغيل المبلغ عنها بموجب المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) أو مبادئ المحاسبة المقبولة عموماً (GAAP) الأمريكية أو Swiss GAAP FER رؤية حقيقية وعادلة للأداء. ومع ذلك، فإن المعلومات الإضافية ضرورية لتوفير فهم لمركبات الأداء ولتكوين أساس للتوقعات المستقبلية.

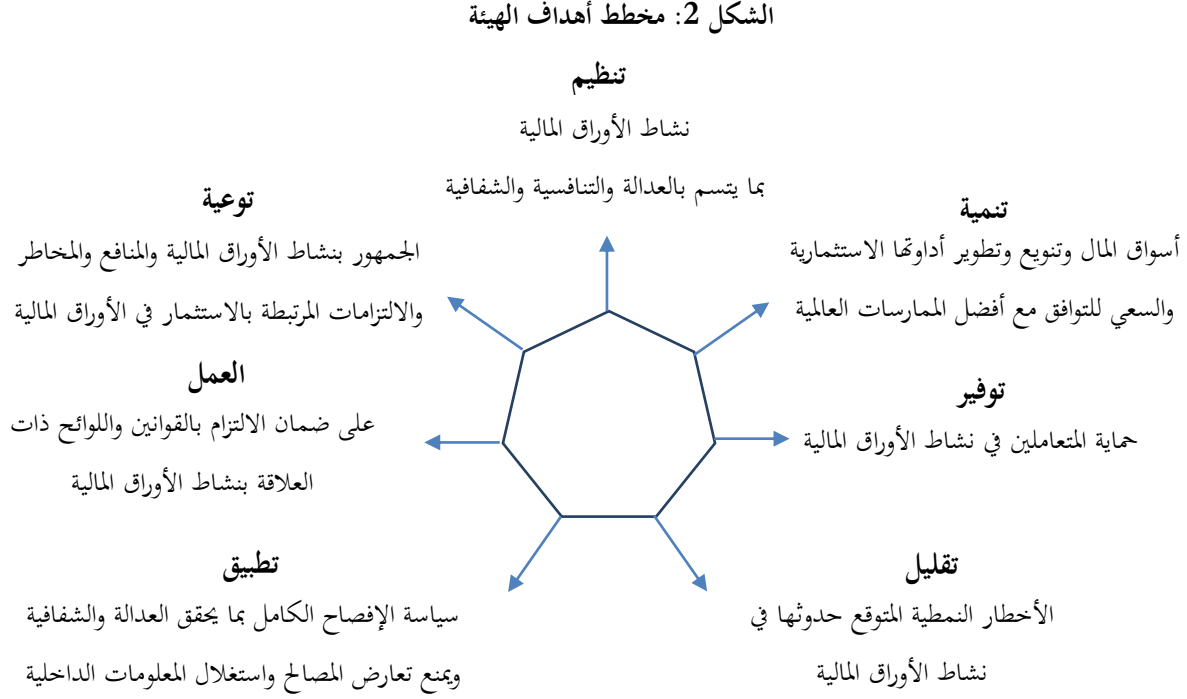
- التأثيرات على المركز المالي: على الرغم من التأثيرات على بيان الدخل، فقد يكون للتأثيرات المرتبطة بـ COVID-19 تأثير كبير على المركز المالي. قد يكون الانكماش الكبير في الاقتصاد العالمي وارتفاع درجة عدم اليقين حدثاً محفزاً لاختبار انخفاض القيمة للعديد من الشركات والصناعات. حتى إذا اعتقدت الشركات أنه من المحتمل أن يتعين عليها إعادة مراجعة توقعاتهم مرة أخرى في نهاية العام بسبب وجود شكوك أقل بكثير والتي قد تؤدي إلى عكس انخفاض قيمة الشهرة، فإن تفسير لجنة المعايير الدولية للتقارير المالية 10 يتطلب صراحة الاعتراف بانخفاض القيمة في الفترة المرحلية ويحظر عكس ذلك في فترة لاحقة في نفس السنة المشمولة بالتقرير.

الأصول الأخرى المحتملة التي قد تتأثر هي المخزونات بسبب عمليات الإغلاق المطلوبة وضعف الطلب. قد تتطلب الذمم المدينة التجارية مخصصات أعلى بسبب زيادة مخاطر الائتمان و بسبب ارتفاع معدلات البطالة والانكماش الاقتصادي. (Deloitte, 2020)

3- دراسة حالة هيئة أسواق المال - الكويت - :

- **لمحة سريعة عن الهيئة:** تأسست هيئة أسواق المال "الهيئة" بموجب القانون رقم 7 لسنة 2010 بشأن إنشاء هيئة أسواق المال و تنظيم نشاط الأوراق المالية و الصادر بتاريخ 21 فيفري 2010 كهيئة عامة مستقلة تتمتع بالشخصية الاعتبارية يشرف عليها وزير التجارة و الصناعة، للهيئة حق التقاضي و إبرام العقود و حق تملك الأموال العقارية و المنقولة و إجراء سائر التصرفات القانونية من أجل تحقيق أهدافها. (التقرير السنوي التاسع، 2020)

- أهداف الهيئة :



المصدر : (التقرير السنوي التاسع، 2020، صفحة 16)

- أسس الإعداد

قامت الهيئة بفحص قائمة المركز المالي و قائمة الربح أو الخسارة و الدخل الشامل في 30 مارس 2020 لفترة الثلاث أشهر وفقا للمعيار الدولي 34 " التقرير المالي الأولي " و إعداد البيانات المالية وفقا للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية بما لا يخالف أحكام القانون رقم 7 لسنة 2010 و تعديلاته اللاحقة و لائحته التنفيذية، تم إعداد البيانات المالية على أساس التكلفة التاريخية كما تم تطبيق السياسات المحاسبية على أساس متماثل لكل السنوات المعروضة.

- تطبيق المعايير الدولية للتقارير المالية الجديدة و المعدلة

- المعايير الدولية للتقارير المالية التي أصبحت سارية خلال السنة الحالية

طبقت الهيئة المعايير و التفسيرات الجديدة و المعدلة التي أصبحت سارية في الفترة الحالية و لم ينتج عن تطبيق هذه المعايير و التفسيرات أي اثر مادي على البيانات المالية للهيئة باستثناء ما هو مبين :

- المعيار الدولي للتقارير المالية 16 " عقود الإيجار "

صدر المعيار الدولي للتقارير المالية 16 "عقود الإيجار " في جانفي 2016 و يسري على الفترات السنوية التي تبدأ في أو بعد 1 جانفي 2019.

ينص المعيار الدولي للتقارير المالية 16 على انه ينبغي الاعتراف بشكل عام بجميع عقود الإيجار و الحقوق التعاقدية و الالتزامات المرتبطة بها في بيان المركز المالي للشركة ، ما لم تكن مدة الإيجار 12 شهرا أو اقل اوان عقد الإيجار مرتبط بأصل ذو قيمة قليلة. لذا لن يتم تصنيف عقود الإيجار كعقود إيجار تشغيلي أو تمويلي كما كان مطلوبا وفقا لمعيار المحاسبة الدولي 17 "عقود الإيجار".

- المعايير الدولية للتقارير المالية الجديدة و المعدلة

التعديلات على معيار المحاسبة الدولي 1 "عرض البيانات المالية" و معيار المحاسبة الدولي 8 "السياسات المحاسبية"، و التغييرات في التقديرات المحاسبية و الأخطاء، حيث ينص التعريف الجديد على انه "تعتبر المعلومات مادية إذا كان حذفها أو تحريفها أو تشويشها من المتوقع أن يؤثر بشكل معقول على القرارات التي يتخذها المستخدمون الأساسيون للبيانات المالية ذات العرض العام استنادا إلى تلك البيانات المالية بما يضمن توفير معلومات مالية عن منشأة محددة معدة للتقارير.

- الخطوات التي اتبعتها الهيئة للحد من الآثار الاقتصادية المترتبة على تفشي فيروس كورونا المستجد : أولاً: الخطوات التشغيلية:

- نفذت هيئة المركز خططها لاستمرار الأعمال في بداية الإغلاق لتمكين الأعمال الأساسية و العمليات التي تواجه العملاء من العمل بشكل طبيعي دون انقطاع.

- وفرت خطة العمل السريعة لتكنولوجيا المعلومات الوصول إلى العمل الآمن عن بعد لجميع الموظفين المهمين، و قد كفل ذلك استمرار التواصل الداخلي بين الفريق و التواصل الخارجي مع العملاء و السلطات التنظيمية و البنوك و البائعين و أصحاب المصلحة الرئيسيين الآخرين بشكل فعال.

- من اجل مواجهة تحديات عالم ما بعد كوفيد-19، قامت الشركة بتسريع جهودها لإتمام عملياتها التجارية الرئيسية من خلال تنفيذ احداث الحلول لجعل عمليات الشركة أكثر مرونة و قابلية للتطوير و أكثر كفاءة.

ثانياً: الخطوات المالية:

- هيئة تستثمر بشكل انتقائي للغاية في المنتجات و المشاريع، و توازن بين الحاجة إلى السيولة و الربحية.

- تقوم الهيئة بإجراء اختبارات الضغط و التوقعات المالية في ظل افتراضات تنبؤية مختلفة لضمان استمرارية إستراتيجيتها المالية المتعلقة بالسيولة و الملاءة طويلة الأجل.

- قامت الهيئة بتنظيم عملياتها النقدية للوفاء بالتزاماتها و كذلك قامت بتوفير حلول ائتمانية مع المصارف عند الحاجة لضمان استمرار الهيئة في الوصول إلى الأموال و الوفاء بالتزاماتها عند استحقاقها.

الجدول رقم (1): بيان المركز المالي في 31 مارس 2020

2019	2020	إيضاح	الموجودات
			الموجودات المتداولة
2,982,577	7,077,344		حسابات جارية بالبنوك
90,674,599	112,974,762	5	ودائع لأجل
1,034,430	2,686,644	6	ذمم مدينة وأرصدة مدينة أخرى
94,691,606	122,738,750		
			الموجودات غير المتداولة
-	9,200,818	7	حق استخدام أصول مستأجرة
561,573	310,082	8	موجودات غير ملموسة
1,326,538	1,944,311	9	ممتلكات ومعدات
1,888,111	5,455,211		
96,579,717	128,193,961		مجموع الموجودات

المطلوبات

المطلوبات المتداولة

8,012,173	7,366,017	10	ذمم دائنة وأرصدة دائنة أخرى
19,800,00	4,000,000	11	مستحق لوزارة المالية
-	1,064,265	7	التزامات مقابل عقود تأجير
27,812,173	12,430,282		
7,172,358	8,895,965		المطلوبات غير المتداولة
-	15,229,102	11	مكافأة نهاية الخدمة للموظفين
-	2,311,142	7	مستحق لوزارة المالية
7,172,358	26,436,209		التزامات مقابل عقود التأجير
34,984,531	38,866,491		مجموع المطلوبات
61,595,186	89,327,470		صافي الموجودات
40,000,000	40,000,000	12	يتم تمويله كما يلي :
45,457,115	71,518,636	12	رأس المال التشغيلي
23,861,929	22,191,166		الاحتياطي العام
61,595,186	89,327,470		

المصدر: (التقرير السنوي التاسع، 2020، صفحة 118)

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن الأصول المتداولة في المركز تجاوزت مطلوباتها المتداولة و تجاوزت الأصول غير المتداولة الالتزامات غير المتداولة و بالتالي لم يكن هناك أي تأثير لفيروس كورونا على المركز المالي .

الجدول رقم (2): بيان الدخل الشامل للسنة المنتهية في 31 مارس 2020

2019	2020	إيضاح	الإيرادات
2,621,622	2,507,135	13	رسوم التراخيص والغرامات
2,158,002	4,221,170		إيرادات فوائد
4,788,461	6,874,559		إيرادات أخرى
			إجمالي الإيرادات
22,096,467	23,432,454	14	المصروفات والأعباء الأخرى
5,518,988	3,510,241	15	تكاليف الموظفين
1,034,935	2,123,030	9 و 8	مصروفات إدارية أخرى
28,650,390	29,065,725		استهلاكات وإطفاءات
23,861,929	22,191,166		إجمالي المصروفات
-	-		صافي خسارة السنة
23,861,929	22,191,166		بنود الدخل الشامل الأخرى
			إجمالي الخسائر الشاملة

المصدر: (التقرير السنوي التاسع، 2020، صفحة 119)

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن فيروس كورونا المستجد لم يكن له تأثير كبير على الإيرادات حيث أن إجمالي الإيرادات خلال الفترة المنتهية في 30 مارس 2020 بلغ 6.874.559 مليون دينار كويتي مقارنة بإيرادات نفس الفترة عن عام 2019 البالغة 4.788.461 مليون دينار كويتي.

الجدول رقم (3): بيان التدفقات النقدية للسنة المنتهية في 31 مارس 2020

2019	2020	إيضاح	التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية
23,861,929	22,191,166		صافي خسارة السنة
			تسويات
-	203,864	7	فوائد الإيجارات المحملة
2,158,002	4,221,170		إيرادات فوائد
1,034,935	2,123,030	9 و 8	استهلاكات وإطفاءات
1,982,727	1,876,516		مكافأة نهاية الخدمة للموظفين - سنوي
23,002,269	22,208,926		خسارة العمليات قبل التغيرات في رأس المال العامل
19,415,669	553,203		ذمم مدينة وأرصدة مدينة أخرى
1,756,788	646,156		ذمم دائنة وأرصدة دائنة أخرى
1,829,812	23,408,285		النقد المستخدم في الأنشطة التشغيلية
245,381	152,909		مكافأة نهاية الخدمة للموظفين - المدفوع خلال السنة
2,075,193	23,561,194		صافي النقد المستخدم في الأنشطة التشغيلية
			النفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية
2,168,686	2,551,261		إيرادات فوائد محصلة
677,035	22,300,163		ودائع لأجل
230,005	100,362	8	المدفوع لاقتناء موجودات غير ملموسة
211,121	1,322,223	9	المدفوع لاقتناء ممتلكات ومعدات
-	213		المحصل من بيع ممتلكات ومعدات
2,404,613	21,171,274		صافي النقد الناتج من الأنشطة الاستثمارية
			التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية
-	40,000,00	12.1	تمويل الاحتياطات النقدية
1,495,408	10,038,787	12.2	صافي المحصل من خصخصة البورصة
-	1,211,552		المدفوع من التزام الإيجار
1,495,408	48,827,235		صافي النقد الناتج من الأنشطة التمويلية
1,824,828	4,094,767		صافي التغير في النقد والنقد المعادل
1,157,749	2,982,577		النقد والنقد المعادل في بداية السنة
2,982,577	7,077,344		النقد والنقد المعادل في نهاية السنة

المصدر: (التقرير السنوي التاسع، 2020، صفحة 121)

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ انخفاض صافي النقد الناتج من الأنشطة الاستثمارية حيث بلغ (21.171.274) مليون دينار كويتي لسنة 2020 أما في سنة 2019 فقد بلغ 2.404.613 مليون دينار كويتي و يرجع ذلك أساسا إلى تأثير كوفيد-19، حيث أن التأثير السلبي لهذا الوباء على الأسواق المحلية و العالمية أدى إلى تسجيل خسائر في الأنشطة الاستثمارية بلغت خلال الفترة المنتهية في مارس 2020 مقابل مكاسب عن نفس فترة المقارنة.

الخاتمة :

لتفشي فيروس كورونا (كوفيد - 19) تأثير كبير في الاقتصاد العالمي وفي أداء الشركات، خاصة فيما يتعلق بإعداد القوائم المالية وفقا للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية والذي سيكون له آثار كبيرة على عروض النتائج للشركات في جميع أنحاء العالم لفترة زمنية غير محددة. بل إنه قد يؤدي إلى إعادة النظر في الموقف الاستراتيجي للعديد من الشركات ونماذج أعمالها، مما يؤدي إلى زيادة الحاجة إلى تعديلات المحفظة، و يعد تأمين الوصول إلى رأس المال الكافي والأسهم والديون أمراً بالغ الأهمية للحفاظ على مكانة السوق في هذه البيئة وتعزيزها.

بناءً على ما تم تقديمه في هذه الورقة البحثية توصلنا للنتائج التالية:

- ترك فيروس كورونا تأثيرات متباينة على القوائم المالية.
- لتداعيات تفشي الفيروس التأثير المباشر على القوائم المالية خاصة فيما يتعلق بالأحداث بعد فترة إعداد التقارير.
- اعتبار الأحداث الناتجة عن تداعيات الفيروس ضمن التقارير المالية المعدة في 2019/12/31 على أنها أحداثاً غير قابلة للتعديل وفقاً لمتطلبات المعيار الدولي (IAS10) ورغم ذلك كان هناك توجهات بضرورة الإفصاح عن البنود غير المعدلة والتي ستتأثر بشدة بالآثار الاقتصادية عن تداعياته مستقبلاً، واعتبارها أحداثاً قابلة للتعديل ضمن التقارير المالية في 2020/12/31.

التوصيات:

- قيام الشركات بتنظيم عملياتها النقدية للوفاء بالتزاماتها وكذلك قيامها بتوفير حلول ائتمانية مع المصارف عند الحاجة لضمان استمرار الشركة في الوصول إلى الأموال و الوفاء بالتزاماتها عند استحقاقها.
- على الشركات توسيع نطاق الإفصاحات الحالية لشرح الآثار ذات الصلة نظراً لارتفاع درجة عدم اليقين .
- يجب تقدير بيانات واضحة حول إرشادات وتوقعات العام الحالي، والافتراضات والسيناريوهات الأساسية من قبل المستخدمين، كذلك من الأفضل الكشف عن نطاق واسع للبيانات والتحلي بالشفافية بشأن أوجه عدم اليقين.

الإحالات والمراجع

1. BDO New Zealand: تم الاسترداد من BDO) .February, 2020 .(Potential effects of the Coronavirus Outbreak
<https://www.bdo.nz/getmedia/fb20ff51-6066-42ef-ba5e-8931cc4b37fc/IFRB-2020-02-Potential-effects-of-the-Coronavirus-Outbreak-31-12-2019-year-ends.aspx>
2. Carlson, S. (2020, April 03). Impact of the Coronavirus (COVID-19) Pandemic on Financial Statement Disclosures. Récupéré sur marcumllp: <https://www.marcumllp.com/insights/impact-of-the-coronavirus-covid-19-pandemic-on-financial-statement-disclosures>
3. Deloitte. (2020). How COVID-19 infects financial reporting and results presentations. Récupéré sur deloitte.com: <https://www2.deloitte.com/ch/en/pages/audit/articles/financial-reporting-survey-q1-2020.html>
4. EY. (2020, July). Accounting for covid-19 related rent concessions. Récupéré sur Applying IFRS: https://assets.ey.com/content/dam/ey-sites/ey-com/en_gl/topics/ifrs/ey-apply-c-19-lease-concessions-updated-july-2020.pdf
5. القانونيين الهيئة السعودية للمحاسبين. (2020). آثار انتشار فيروس كورونا (كوفيد -19) على إعداد القوائم المالية و مراجعتها. تم الاسترداد من الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين: <https://socpa.org.sa/SOCPA/files/67/67aab8e3-b1a6-4c01-ac5a-eff0d1f3d952.pdf>

6. الكويت التقرير السنوي التاسع. (2020). التقرير السنوي التاسع. تم الاسترداد من هيئة أسواق المال الكويت: <https://www.cma.gov.kw/documents/20622/87708/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%86%D9%88%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B3%D8%B9.pdf>
7. صدام محمود، و حسين علي ابراهيم. (2020). تداعيات الأزمات والنوازل المجتمعية على الممارسات المحاسبية (المجلد 19). العراق.
8. عمر يوسف عمر الحضري. (أكتوبر، 2019). ملخص معايير المحاسبة الدولية 2020. تم الاسترداد من الجهاز المركزي للرقابة المالية: <http://cofc.gov.sy/FCKBIH/%D9%85%D9%84%D8%AE%D8%B5%20%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%8A%D9%8A%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%A7%D8%B3%D8%A8%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9%202020.pdf>
9. مجلة المحاسب العربي. (25 ماي، 2015). معيار المحاسبة الدولي 34- التقارير المالية المرحلية. تم الاسترداد من مجلة المحاسب العربي: http://www.aam- /web.com/ar/standard_detail/12
10. موديز. (19 أبريل، 2020). موديز تحدد الآثار السلبية لكوفيد-19 على قطاعات الاقتصاد العالمي. تم الاسترداد من مرصد المستقبل: <https://mostaqbal.ae/the-negative-effects-of-covid-19-on-of-the-global-economy>